

ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴷⵓⵏⵏⵉⵜ  
ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴷⵓⵏⵏⵉⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵏⵉⵜ  
ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵏⵉⵜ



المملكة المغربية  
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني  
الوزير

## كلمة السيد الوزير

اجتماع المجلس الإداري للوكالة الحضرية  
للصخيرات تمارة

الجمعة، 25 مارس 2016

## بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عامل إقليم الصخيرات-تمارة؛

السيد رئيس مجلس العمالة؛

السادة رؤساء الغرف المهنية؛

السادة رؤساء الجماعات الترابية؛

السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية؛

السيدات والسادة ممثلو الإعلام والصحافة؛

السيدات والسادة الحضور.

في البداية، يشرفني أن أرحب بكم في أشغال اجتماع الدورة الثالثة للمجلس الإداري للوكالة الحضرية الصخيرات تمارة، الذي ينعد تفعيلاً لمقتضيات القانون المنظم للوكالات الحضرية واستجابة لمبادئ الحكامة الجيدة لهذه المؤسسات. كما يعد مناسبة سانحة لمقاربة وتوجيه عمل هذه المؤسسة حتى تكون في مستوى تطلعاتنا جميعاً وكذا في مستوى انتظارا كافة الفرقاء والمرتفقين.

### حضرات السيدات والسادة

ينعد المجلس الإداري للوكالة الحضرية الصخيرات تمارة لهذه السنة، في ظل مناخ تميزه استمرارية ومواصلة تنفيذ سياسة الأوراش الكبرى والاستراتيجية عبر مختلف ربوع المملكة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي تجعل من قطاع التعمير محورا للاتقائية مختلف البرامج والسياسات القطاعية، وذلك وفق المنظور الجديد التي تعتمد وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني، الذي جعل من الوكالات الحضرية أداة لمواكبة التطورات الكبرى التي يشهدها هذا القطاع باستمرار، نظرا لما راكمته هذه المؤسسات من تجارب وخبرات في ميدان تنمية المجالات والتأهيل الترابي.

ومن هذا المنطلق، فإن الوزارة تسعى جاهدة إلى تعزيز الأدوار التنموية التي تضطلع بها الوكالات الحضرية، ولا سيما على مستوى التخطيط العمراني، حتى تساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية المستدامة.

ويعد هذا المسعى، تفعيلاً ومساهمة تروم إلى أجرأة مضامين الدستور الرامية إلى ضمان حرية المبادرة والتنافس الحر، وتقريب الإدارة من المرتفقين، وذلك في أفق تحقيق تنمية مندمجة ومستدامة.

### حضرات السيدات والسادة

نجتمع اليوم برسم الدورة الثالثة لمجلس هذه المؤسسة، والتي تنعقد في أعقاب تكوّن وإلتام مجالس الجماعات الترابية على إثر الاستحقاقات الأخيرة، آمليين أن تقوم بالإصلاحات الضرورية وإبداع الحلول المناسبة للإشكاليات المطروحة، مع استحضار سياقات وانتظارات تنزيل مضامين مخطط الجهوية المتقدمة؛ والتي تبنتها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لمولانا صاحب الجلالة نصره الله، نهجاً فريداً لتخطيط فعال وتديبر ناجع ومرن للشأن الترابي في كافة أبعاده.

تلكم الغايات والأهداف التي سطرتها الوزارة، حيث راهنت على الارتقاء بأدوار الوكالات الحضرية بما يكفل تحقيق الأهداف الكبرى للاستراتيجية الحكومية، وتنفيذ البرامج والأوراش المهيكلية التي من شأنها تشجيع الاستثمار وتوفير ظروف استقطابه، والرقى بجاذبية المجالات، وتأطير ومواكبة نموها، وتعزيز تموقع الوكالات الحضرية كشريك متميز للجماعات الترابية.

### حضرات السيدات والسادة

لقد انخرطت الوكالة الحضرية للصخيرات تماراً بنجاعة في تكريس أهداف ومتوخيات البرامج الحكومية ولاسيما تلك المتعلقة بتبسيط المساطر والمسالك الإدارية من خلال السهر على تفعيل مضامين ضابط البناء العام المحدد لشكل وشروط تسليم الرخص في مجال التعمير، عبر المساهمة في وضع الهياكل الإدارية المتعلقة بالشباك الوحيد بالجماعات التي تتوفر فيها الشروط القانونية المطلوبة، وكذا تعزيز اللجنة الإقليمية للتعمير.

وتروم الجهود المبذولة هاته مواكبة التطور المتسارع الذي تشهده مختلف المدن والمراكز المتواجدة داخل النفوذ الترابي لعمالة الصخيرات-تمارة، وذلك بغية الرقي بالجاذبية الترابية لهذه المجالات وتعزيز تنافسيتها الاستثمارية وتحسين مناخ الأعمال.

ولم يكن ذلك ليتحقق لولا الدعم البناء والتعاون المتواصل الذي ما فتئت تقدمه السلطات الإقليمية والمحلية والجماعات الترابية ومختلف قطاعات الدولة الممثلة في هذه العمالة، إلى جانب مختلف مكونات الهيئات المهنية الفاعلة في القطاع، والذي أثمر جوا من الثقة المتبادلة وتوفير المناخ المساعد لخلق دينامية تنموية متميزة.

### حضرات السيدات والسادة

إن التموقع الجغرافي للوكالة الحضرية للصخيرات تمارة، المحاذي لعاصمة المملكة داخل الجهة الجديدة للرباط سلا القنيطرة، التي تضم أربع وكالات حضرية، بالإضافة إلى توفر هذه الجهة على إمكانيات اقتصادية و جغرافية و امتدادها على واجهة بحرية وعلى شبكة طرقية مهمة، و بنيات تحتية و مشاريع اقتصادية و اجتماعية و صناعية و فلاحية، علاوة على احتضان الجهة لمجموعة من المشاريع الطلائعية يحتم على الوكالة الحضرية للصخيرات تمارة ، بدل مزيد من الجهد في سبيل تدليل كافة الصعوبات والإكراهات المطروحة في ميدان التعمير على مستوى عمالة الصخيرات تمارة بتنسيق مع كافة شركائها.

وفي هذا الإطار، فإن مجهودات الوكالة الحضرية للصخيرات تمارة، تكلفت خلال السنة المنصرمة بالمصادقة على أربع وثائق تعمرية تهتم كل من جماعات الهرهورة وعين عتيق والمنزه وسيدي يحيى زعير. مما سينعكس إيجابا على المساهمة الفعلية في الرفع من مستوى الأداء، وذلك من خلال إحداث مناطق حضرية جديدة لاستقطاب مشاريع سكنية وصناعية وخدماتية ستساعد على تقليص العجز السكني، وبلورة مقاربات تعمرية جديدة.

كما تعمل الوكالة الحضرية للصخيرات تمارة بالحزم اللازم، على مواصلة تنزيل مضامين ضابط البناء العام بيسر ومرونة.

## حضرات السيدات والسادة

فبخصوص الدور التنموي للعقار، فقد شكلت الرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية، بتاريخ 08 دجنبر 2015 حول موضوع "السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" خارطة طريق لكل العاملين في ميدان التعمير، بغية تحقيق التنمية المنشودة عبر التغطية الشاملة بوثائق التعمير وتكريس مبادئ العدالة الاجتماعية والعقارية في أفق إخراج مدونة التعمير إلى حيز الوجود.

أما فيما يتعلق بتتبع مختلف التزامات بلادنا في مجال حماية البيئة وتشجيع الطاقات المتجددة ومحاربة التغيرات المناخية، فإن المملكة المغربية وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، في أفق إنجاح مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 22)، فإن الوكالات الحضرية مطالبة باستحضار البعد البيئي والطاقى إن على مستوى التخطيط الحضري أو على مستوى التدبير الحضري مع تحفيز كافة الفاعلين على الانخراط في هذا الشأن.

## حضرات السيدات والسادة

يجب التأكيد بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة للمجلس الإداري أن هذه الوكالة الحضرية ستعمل جاهدة على توجيه تدخلاتها للتمكن من الاستجابة للتطلعات المطلوبة وبلوغ الأهداف المسطرة من طرف الوزارة الوصية. ولهاته الغاية، فإن الوكالة الحضرية للصخيرات تماره مطالبة بوضع مقارنة متجددة وتشاركية لتدبير الشأن الترابى تقوم على:

- اعتماد مبادئ التعمير السليم المستدام عبر اعتماد المقاربتين المهمتين الطاقية والبيئية؛
- الرفع من جودة المشهد الحضري والإطار المبنى وخاصة على طول المحاور الرئيسية لمراكز ومدن العمالة؛
- استكمال ورش التغطية بوثائق التعمير وخاصة المناطق التي تعرف ضغطا عمرانيا؛
- أجراة التدابير الجديدة الواردة بضابط البناء العام الرامية إلى تيسير شؤون المواطنين وتشجيع الاستثمار ومناخ الأعمال وكذا تحسين ترتيب المغرب على الصعيد الدولي في هذا المجال؛

-إيلاء عناية خاصة لتسهيل دراسة ومنح رخص البناء بالوسط القروي، وذلك بتفعيل بعض مقتضيات القانون 90-12 المتعلق بالتعمير؛

- القرب من السلطات المحلية والهيئات المنتخبة والإنصات لانشغالات المواطنين والمواطنات؛

- تغطية الأحياء الناقصة التجهيز والسهر على إدماجها بالنسيج الحضري المحيط بها.

### حضرات السيدات والسادة

وفي الأخير، لا تفوتني دعوة كافة أعضاء المجلس الإداري من سلطات إقليمية وجماعات ترابية وكذا كافة الفرقاء إلى مواصلة توفير الدعم اللازم للوكالة الحضرية للصخوريات تماره حتى يتسنى لها الاضطلاع بالمهام المنوطة بها. كما يجب التنويه بالمجهودات التي تبذلها الموارد البشرية المشغلة بهذه الوكالة ودعوتها للمزيد من التعبئة والعمل لتبلغ الأهداف المتوخاة وتحصل على أحسن النتائج في تنفيذ البرامج والمشاريع والنهوض المستمر بجودة الخدمات المقدمة للفرقاء والمترفقين على السواء.

وفقنا الله جميعا في ما نسعى إليه لبلوغ الأهداف المنشودة وفق التوجيهات المولوية السامية

لصاحب الجلالة المنصور بالله الملك محمد السادس حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته